بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

VA1

DAAB

قال سيدنا الاستاذ الاكبر والكبريت الاحمر الشيخ محمد الطيب طيب الله ثراه ما نصه

هذا الكتاب تاليف ولي الله المشهود بحسن الخاتمة عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدي احمد به ثابت المحب فيه صلى الله عليه وسلم فينبغي للناظر فيه ان يتامل في نظمه وكلامه ويزنه بميزان علمه ومعرفته بل يتلقاه بالنية والقبول وحسن الاعتقاد ومحبة مصنفه ومحبة من صنف من اجله صاحب الشفاعة العظمى صلى الله عليه وسلم والا بانه وزنه بقواعده فجب بذلك صداف عبد الدرر

وفاته المقصود الاكبر حرر في اليوم الثامن من شهر رمضان سنة ١٢١٢ الف ومئتين وثلاثة عشر وكتب عبد البارئ به محمد السعيد الحسني كان الله له ولاخوانه واوليائه آمين

جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم ٠ وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

وهذا كتاب التفريع والاعتبار في فضل الصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي المختار مما ألفه العارف بالله تعالى سيد أحمد بن خاتمة الحسني رضي الله عنه ونفعنا به آمين

الحمد لله الذي ابتدع الانسان بنعمته ٠ وصوره في الأرحام كيف شاء بحكمته ٠ وجعل له السمع والأبصار ٠ أخرجه من ظلمات الاحشاء الى سعة الارض جعل له ما فيها من الأنوار ٠ وذراه بأحسن بيان وغذاه بنعمه وأجزل له رزقه الى أن صيره الى ما إليه صار ٠ وتقلب من حال الى حال من الصغر الى الكبر ومن الجهل الى العقل وحفظه بالليل والنهار ٠ حتى اذا بلغ حد التكليف ٠ ومقام التعريف ٠ بجميعه كلف منهم العبادة عبيدا وأحرارا ٠ فكل لا يخرج عن مشيئة الله فيهم بين تخصيص الارادة ومجاري الأقدار ٠ وترتيب الكل واحد منهم شاهد بين جفا الكرام وكاتبين ابرارا ٠ ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ٠ نحمده على كل حال حمد الموقنين بعد ما هب ودب وطار ٠ ونشكره شكرا كثيرا يوجب المزيد بالفهم والتعوف بالابرار ٠ ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا وزير ولا قرين له وهو الواحد القهار ٠ شهادة تحيى عليها ونموت عليها ونبعث عليها يوم البعث والانتشار ٠ ونشهد ان سيدنا وقدوتنا محمدا عبده ورسوله وأعز مخلوقاته بين الأبعاد والأقطار ٠ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما بكل لفظة ألف عدد ما أظلم عليه الليل وأضاء عليه النهار ٠ وبعد انتهت خطبتنا الى ما قصدناه من الصلاة على النبي المختار ٠ وبادر تأمل وتناول دعائي كتابي بهذا المسمى كتاب التفريع والاعتبار بفضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي

عدد ٢١

النبي المختار ٠ فكل ما يحتمل التأويل ادعه فكانه ان أراحت العوز والاسرار ٠ ورحم الله عبدا تأول لعلي حتى يسعه التأويل ثم أصلحه من غير اعتراض ولا انكار ٠ جزاه الله عنا من حبيب افضل ما جزا بذي وفي حنو ومعروفة مزاود الأبصار ٠ ومن اتقن شيئا كما ذكرته انفا فهو شريكي في اجرنا الى يوم القرار ٠ هذا لمن كان عارفا بعلم التصوف والكلام والاجازة كما اعتبرنا ٠ ورحم الله من بثها في الخلق ونشر امرها في البلاد والعباد وبعث بها في الافطار ٠ ورحم الله من احسن كتبه بالمداد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن الظن وازنت الاخبار ٠ ان لله عبادا يفضل بهم معاني الكلام كما يفضل ميزان العروض بحر الليل حديث الصادق المختار ٠ حيث يقول ان الله لا ينظر الى صوركم ولا كن ينظر الى قلوبكم حديث صحيح جاءت به الآثار ٠ واسأل الله العظيم بجاه نبيه الكريم ان يحفظ صاحبها من الشيطان ومن مكايد الجبار ٠ ورحم الله من رغب فيها وعمل بها وأمر فدرس الله روحه مع الابرار ٠ ونفع الله بذاكرها وناقلها بما فيها من صيانة النبي المختار ٠ والله لقد خصه فاربها ومن صلى عليه بما فيها يموت على الخاتمة ويأمن من عذاب النار ٠ يا مراد خير الدنيا والآخرة عليك بذكرها فيها جعل الله الدار والاهل والدار ٠ وفيها الاغنياء جعل الله المتاع والبركة لاهل العلاحة والتجار ٠ بها فتح الله علينا بكل خير وانجلت عنا الهموم والغموم والاكدار ٠ الحمد لله ثم الشكر له وجوت منه زيادة كل خير معا من يحنيه الجبار ٠ اللهم ان قسمت الحظ بين عبادك فاجعل قسمتي بينهم الصلاة على المختار ٠ واسئلك اللهم ان تفتح قفاربها والنابروية نبيك وهذه الدار وجنة الدار ٠ يا احياء على ربهم يا اخواني على الله هذه نصيحة مني تحيتكم من الشيخ المختار ٠ يا اخواني الدين يا امة محمد اهدية تحفكم منحني الله الخاتم بها رؤية المختار ٠ يا مريد خير الاعمال الصالحات هذه نعمة لا تفنى وملك لا يبلى شمله بها قتل الرضى من الجبار ٠ ثم الصلاة والسلام على شفيع الامة ومنقذهم من عذاب النار ٠ ثم الرضى عن اصحابه مصابيح الدجى وعن عثمان وعلي الخلفاء الراشدين الابرار ٠ ثم الرضى عن السبطين الطاهرين الزاكيين الحسن والحسين

الانصار ثم الرضى عن الستة البافين من العشرة وعن جميع المهاجرين والانصار وعن الاربعة وعشرة والحمد لله واتباعه
واهل صحبته الكرام الاخيار ثم الرضى عن اهل الله كلهم عربا وشرفا وفيلة وخوفا من جميع الافطار ثم الرضى عن
الطائعين حيث ما كانوا كبارا وصغارا ذكورا واناثا احياء واموانا بعيدا واحرارا ويغفر الله لي ولكم ولوالدي ولوالجميع
واجارالله الجميع من عذاب النار وهذا اوان الشروع فيما قصدناه وو عدنا به واول الخطبة والله المستعان فصل
اخذ فيه بعض ما رايته له من فضايل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ستذكر ما فتح الله علينا
وتصيب نكتا من بعد الكتاب وقد تممته كتاب التفكر والاعتبار في فضل الصلاة على النبي المختار وان شئت
قلت بلوغ الاسرار ومشرق الانوار ومجلي الهموم والاغيار بعد الاحوال والاخوة الا بالله العلي العظيم واستغفر
الله رب العرش الكريم عالما احاط بالخطايا والنسيان وما يدعو اليه الشيطان الرجيم كنت في اول البداية بادر
تونس اختلاج الوسيبة محمد الصليانية اتعلم عليه في اسرار الحروف في البسط والكسر ومعرفة الكمايع ثم وافقته من غير طايل ومن
الله عليه بمعرفة السيد المرتبة عينية وو صيلتي الى ربي عزوجل سيدي محمد العهجالي جاريت له تعليم ما تقدم وقلت لديا
سيدي اني محب في اسرار الحروف فقال عليك بمعرفة الاسماء المجردة من غير كسر ولا جمع وان صاحب التكسير يحتاج الى اللطايع
وان هو الا مفسوح يخشى عليه السلب معهم ضيع شيا من شروطه واما الاسماء المجردة فلا يلزمك الا اعدادها ومعرفة
كمايعها واقبل علي بالعناية والخضوع كافل الاخذ علي ولدي وانساني حبا والخير والخلعني على سره وما يأوي اليه من العالم
الروحاني ومعرفة الاسماء والاذكار موظون اخواني وكان يتبعني في كل ساعة ولا يغفل علي ساعة من النهار وهو يستخبر
كيف تجد نفسك كيف تجد محبة الناس في قلبك فتخبره بكل ما تجد من الزيادة والنقصان في نفسي وقلبي وجسمي ثم
يسلني عن محبة الخلق فقلت له نحبهم ونحب المجالس والكلام معهم وكان يقول لي احذر الكذب لا تخبر في بما لا تجده فخشيت
فيكون ميلك على غير اساس فلما انقطع عني انتقل بي من حال الى حال ونتيجة امره فلم يبق يسلني الا على محبة الناس فقلت

له يا سيد

واصبها رده

له يا سيدي امرني بالخلوة فقال لي وكيف تحب الى الخلوة سبيلا وانت قليل محب في الناس والجلوس معهم والخلوة تنقسم
الى ثلاثة اقسام خلوة بالقلب دون الجوارح واما الخلوة التي بالقلب دون الجوارح فبانعزال القلب بالرب دون ما يشوش فاخذ
تعزل القلب للذكر طرا صاحبه في خلوة ولا يبالي هو في خلا او ملا واما الخلوة التي بالجوارح دون القلب فانعزال الشخص عن
الخلق واعتزاله عنهم وارسال القلب اليهم وهذا لا تصح له خلوة واما الخلوة التي بالقلب والجوارح فاجل وهي انعزال القلب بالرب
واعتزال الجوارح عن الخلق وهذه الخلوة التي بالقلب والجوارح فقلت له نعم اخذ في يا سيدي الشان بعزله قلبي بربه دون ما سواه فقال علي
بالمحبة البافية دون ما هي فانية محبة الخلاق باقية ومحبة الخلق فانية فمالت من عنده حتى تفرغ قلبي من محبة سايرالناس الا بعض
الخواص ثم بعد اياما استخبرني فوجدني كما ذكرت له انعاتم سالتي بعد اياما فوجدني قد تخلفت من الجميع ولم يبق في قلبي سوى
حب الله ورسوله وكلما سالني عن الناس اخبرته منهم فبقيت على ثلاثة ايام حتى رجعت اليه وكملت منه الخلوة
فقال تقدر على الخلوة اربعين يوما فقلت نعم فسكت عني ثم بعد اياما سالته الخلوة فقال التزمها ستين يوما فقلت التزمها
ثلاثة اشهر فسكت عني ثم بعد اياما في قلبي حب الخلوة فقلت يا سيدي امرني بالخلوة واني التزمها عاما فسكت عني فاشعل في قلبي
محبة الله عزوجل بانعزالي في الخلوة وكرهت ما على الارض فقوي كرهي الى ان كرهت حتى الشيخ رضي الله عنه وخطر لي
نعيسى ان فر بنفسي الى القفار وقلت لشيخي يفك الله بخير وعزمت الا اراه الى عمدان ما دمت حيا فاخبرته بما خطر لي فقال
الان انت من اهل الخلوة وامرني بها فدخلت الخلوة واخبرني بما يخطر علي وباياوي اليه وما يظهر لي فيها ونهاني ان انقل ما تولي
به ويهتف لي فيها من الامور الدنيوية وقال اياك والاعتذار بما يأتون به الا شخام مما يوديك الى العنت فدخلت الخلوة
الاولى وكثت فيها ثلاثة اشهر وخرجت منها وقد عرفت حكم الخاطر ودخلت الى خلوة ثانية عن ساحل البحر عند سيدي
علي المكي الغزي في غار العلج فكثت بها ثلاثة اشهر فلما استقريت في الخلوة وملكت بها اياما مخطر لي خاطر بوحي الا
باياما ان نضع اسمي حروفا في لوحة ونكسرها ونستخرج من تلك الحروف اسماء نذكرها فعلمت ما خطر لي الخاطر

فيه

الشيخ

والخلوة بالقلب دون الجوارح

فاستخرجت من اسمي اسماء عدد بحيث فاخذت منها ما يليق بي وتركت الباقي واحصيت عددها واخذت تذكرها
وجدت نصف مرة وقت صلاة الصبح الى وقت الضحى فجاء علي شخص فقال لي مرادك هذا فاخبرته بالخواص فقال لي
كم عددها فقلت له عددها كذا وكذا فقال لي بايه العدد امرتها فقلت بحساب الجزم الكبير فقال وما يقال له فقلت له
ابجد فقال له وكان عددك اكبر منه فقلت له وما يقال له فقال انظر في جمعة الورد في معرفة اسماء الورد الصحيح فقلت له يرحمك الله اعلمني فاعدة نستخرج بها هذا العدد بحساب فقال لي كم عدد اسماء الله فقلت تسعة وتسعين
اسما فقال لي كم رتب ابجد فقلت اربعة مراتب فقال وما هي فقلت له رتبة الاحاد والعشرات والميئين والالوف فقال له
هذا الاسم العظيم على هذه الاربعة مراتب و ضرب الاعداد يعني الاحاد والعشرات والميئين والالوف يخرج لك عدد اسم
الله بهذا الحساب وله نتيجة اخرى وهذا منتهى الاعداد ونعود الذكر بانتهاء الشخص وانصرف عني وتركني
وجعلت تردد الاسم المعظم فلما صليت العصر دخل علي شخص في يده كتاب مورق غير مسبع ونا ولني فلما قلبت الورقة
الاولى اذ فيها علم جابر فقلبت الثانية اذ هي علم جابر فقلبت الثالثة والرابعة وجعلت اقلب ورقة بعد ورقة الى ان نظرت
منه نحو النصف فلم اجد فيه الا علم جابر فقلت له هل عندك خلاف هذا من النصايح واردت بكتاب هذا ما يوجد الى امور الاخرة وترك
حتى الدنيا لان الشيخ رضي الله عنه كان ينهانا عن الاعتناء بالدنيا وما يتعلق بها الا لشخاص من امور الدنيوية فقال لا. فقلت
اذهب وخذ كتابك والفته مريدك وذهب فمكثت ساعة فجاء شخص اخر في يده كتاب فجاء فقال لي ناولني
منه ورقة فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما فجعل مكتوب فيه هذه
دعوة لا اله الا الله فغرانتها اذ هي مفسومة على الذات والصفات والافعال فلما انتهت قراءة الدعوة وجعلت اتعاود
شرع عضو شرحها اذ هي تنصرف في الجيم ومايتي مسئلة واثنين وثمانين مسئلة من الامور الخواص وسيأتي جدوله
لها وكيفية استعمالها فاذا انا بسيدي احمد بن موسى وهو الذي يملا لنا الماء بالخلوة وهو رجل صالح مدفون عند قبر سيدي
الشيخ

الشيخ سيدي علي المكي فلما فرغ الباب تكلمت الغلة على باب الخلوة واخذ ذلك الشخص مرجع الكتاب قبل ان تكمل
الشرح وما تعرف الجدار ولا صفة الخلوة وكان قلبي مع تلك الدعوة وتغير قلبي على ذلك الرجل الذي يملا لي الماء للوضوء اتاني في تلك
الساعة فمضى بسر تلك الدعوة وبقيت مهموما لما رايته من سر لا اله الا الله وليس هو كدعوة الجلالة المعروفة عند
الناس وبقيت ليلتي وبومها ومرغ شغلي تغيرا في امرها ولم تزل شبحا الاذكار وانا مهموم محتار لما فاتني من ادراك
معرفة هذه الدعوة فلما كان الوقت الذي اتاني فيه ذلك الشخص اذ شخص اخر دخل علي وقال لي ايش اراك متغير احوالك
على ما فاتك فقلت يا عبد الله انا مشغوف بالاسرار الخلوة وقد دخل علي شخص في يده كتاب فيه دعوة لا اله الا
الله والناس عكيم وحال بيني وبينها سبب اعني امر ذلك السيد الذي يملا لي الماء. فقال انا انهي ان كنت تقبل نصيحتي
فقلت له نعم فقال لي عليك بالباقيات الصالحات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما وبسوق لي من الاحاديث التي
وردت في فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وجعل يوكد علي بملازمة ذكرها ولا يسوق لي من الاحاديث التي
ذكرت الواردة في فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وجعل يشوقني اليها حتى ملا قلبي بحبها فنسيت تلك
الدعوة وغيرها من سايد الاذكار بسبب ما دخل قلبي من النور والسرور بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
بسبب ذلك الشخص جزاه الله خيرا وحصر البدو لا فارقني حتى ملا الله قلبي نورا وسرورا وعزمت ان لا اذكر غير الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف عني وتركني بحر مسرور اما سمعت من الثواب الجزيل والخير العميم والنور
والمزيد في فضل الصلاة على صاحب التوحيد وانها افضل الاعمال والعبادات كما تبيع الامات حيس صلاة عليه رب
الارض والسموات فجسمه وثنا به ملايكة قدسه وامر بذلك المرسلين من علام جنه وانسه فقال الله تعالى
وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فبهذا حكيل على ان الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم تسليما افضل العبادات و جعلت تتبع في خلق الارض والسموات وفي الجنة والنار وتعاقب

كتاب
سنة ترجمة

اسم

الليل والنهار: ومرور الممسى والمذهور: والايام والشهور: واختلاف المخلوقات وما فيها من المأذور والحاجور: وفي اختلاف
ذوات الدر والبحر والكثيور: وما في الافطار والبطريق والغمار والبحور: وما في الارض من النمل والعلاو السهل والكدا والجبال الوعور:
وفي النبات واختلاف الوانه: والاشجار واوراقه: وفي الازهار واختلاف ريحه: وفي الثمار واختلاف طعمه: وفي الحيوان انواعه
وما في السماء من النجوم الزاهرة والقمر والشمس والسحاب والعصرات: والرعد والبرق وفي اختلاف العوالم الغاطفات المطرات
والجامدات: واولاجها واختلافهم في اللغات: بخطر على خاطري ان اصنف كتابا في الصلاة والسلام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسليما على ما ادركه عقلي من التفكر في انواع المخلوقات على عدد ما تذكرت فيه كي يقع لي بفضل الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل التذكر حيث قال صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة وسميته
كتاب النفع والاعتبار في فضل الصلاة على النبي المختار: وحدث الله تعالى على هذا الفضل العظيم على ما الهمني اليه
ووفقني لفعله بجوده وكرمه وعقلي بالارشاد: وصنفت هذا الكتاب في الصلاة على شفيع العباد على ما ادركه عقلي من
الانواع والاعداد: وجعلت هذا الكتاب ابوابا ليسهل على القارئ وجعلت كل باب منه لا يشتبه اوله مع
وتحيط له صلى الله عليه وسلم تسليما ويليه تفرع فيما خطر ببالي واعداد ما شهد البصر من النبات والحصاء الرمال وما في
الماء وسيلة وجعلت لان الدعاء بعد الصلاة من قبول غير مردود وفي اول كل باب من الابواب تمهيد وتحميد وتوحيد لله
المعبود: وتنزيه عن كل موجود: وعن الحركة والجمود: وعن الوالد والمولود: وعن القيام والقعود: سبحانه سبحانه
نه سبحانه البارئ بعدد كل موجود ومفقود ولما رايت ان النفس اذا استرسلت على نوع من انواع العبادات وكثرة
عليها تملة ولا تحتمله وان احتملت ذلك في الدور تخرج من حصول المدة المالوفة الورد من فنون العبادات بعد ما
تحتمله فانها تنشط معه ولما رايت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما تثقل على النفوس مع وجود ملازمتها
جعلتها ابوابا وكل باب منها لا يشبه الاخر في الفاتحة فوجدت ذلك راحة للنفس لانها تشرد عن الاعمال الخط
الطالحات

الصالحات وانها عاجزة عن الخيرات الامر اعانه الله عليها بسوق العباسة فلما تم الخاطر شرعت في نظم الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فهذا سبب تظمي لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وجمعها
لي في هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين والحمد
لله رب العالمين فصل وهذا اذكر الآن ما فتح الله علينا من فضل الصلاة والسلام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسليما ولا نستطيع ادراك هذا الفضل العظيم بل احببنا لانه لا يبعد هذا الفضل الا على عديم النشاء
يسير ضعيف اليقين وارد الهمة وقليل النية وعدم المحبة في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فان كان
من صفاته قلة النية وعدم المحبة في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقد بعدت ذكرته هنا وكيف وان الله
يجازي العباد على قدر نياتهم لقوله صلى الله عليه وسلم تسليما انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن
محبتي في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما صنفت هذا الكتاب في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
وقد رايت العامة البطالين والبشائر ما لا يحصر وحوت الدار ما لا يبلغ مقصودي ويحسن بنيتي وما وعدت به رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسليما فاول ما ابشرت به يوم بدوت هذا الكتاب في غار العلم عند سيدي علي المكي رضي
الله عنه نظمت صنه نحو البابين وانا في الخلوة ثم فتح الينا سيدي احمد بن ابراهيم الحيدري وهو اخي من الشيخ ابا
مناورد اخذ كل واحد منا منجمه لنستريح فبنا سوا الصلاة وبقيت منجمي في فضل الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما فرغ الثلث من الليل فاستيقظ اخي سيدي احمد بن ابراهيم من النوم وتوضا وصلى ما شاء ثم تلا من
كتاب الله ما شاء ثم دعا ما شاء ثم نام فاخذ غفوة من الغوم وبقيت على حالي مشتغلا بنظم الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسليما ثم استيقظ فقال لي يا اخي ادع لي بدعوة ينفعني الله بها فقلت له وما الذي لك من حاجة حتى تدعوا

لك يقال له انك رأيت عجبا يرى القايم بزّا حاديرح وهو يقول ما اراد ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليسعى معنا فاخذت
جميع من سعى وانطلقنا نسعى مع من سعى وانطلقنا الى الجدار فوجدنا بابها مغلقا فاذا كل الناس يتفكرون ان يفتح لهم الباب
فانطلقت انا الى الباب لافتحه فلم يفتح لي فقلت لي انت تاخر يا مسكين وتقدمت انت فلم يفتح لك الباب فرغبتك
في الدخول وسبقتك في الدخول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فلما رأيته دار بوجهه عني وغمله وقال اليك عني
يا فلان ما زلت واقبل عليك واخذك وضمك لصدره واستيقظت مرعوبا فوجدت وحليت وقرأت من الغرة ان ما
شاء الله وتوسلت الى الله ان يرينيه مرة اخرى ونمت فاذا انا بالبراح الاول واخذت بيدي كذا ورأيته مرة ومررنا نسعى
فوجدنا قوما واقفين بالباب الاول والباب مردود فقدمت لافتح الباب فاذا انا بانه يفتح لي فتقدمت انت فبقيت منه
وسبقتك للدخول فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما واضعا يده على وجهه عني وقال اليك يا فلان ما زلت واقبل اليك وضمك
اليه ولا شك ان الجمع الاول ما يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا فلت لك ادع لي فقلت ان يبقي محمودة وصلاتك عليه
مقبولة غير مردودة وكتمت امرها الى ان توفي شيخنا واخوناك رحمة الله علينا وعليهم وغيرها احداً حتى فتح الله علينا
بزوية رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما غير مرة ونرجو الله ان يزيدنا من فضله ويمن علينا بزوية نبيه بحرمة صلاتنا وسلم
عليه من الملايكة والجن والانس اجمعين **ومن فضايل** ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما انا صرفت
من غار الصلح الى توفس واستيقظت شيخنا ان يأذن لي في زيارة المغرب فاذن لي بذلك فركبت في البحر من بنزرت فتقدمنا
الريح نحو ثمانية عشر يوما حتى خافت الرفقة واشتد بهم القلق وخفت انا معهم وتحدثنا في امر النزول والتشبث في البر
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما في تلك الليلة مرتين رأيته في الثلث الاخير من الليل وقال لي تحدث امرا ان شاء
الله تعالى وبسالة ان يدع الله ان يسهل حتى يبسر وعافية وان لا يعطلنا الريح الى ان نبلغ جماية ثم سألته ان يوصيني بو
صية ينتفع الله بها فقال لي يزيد في الصلاة علي واياك واللهو ثم استيقظت من منامي وحليت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسليما

وسلم تسليما ثم دعوت الله ان يرينيه مرة اخرى فنمت فاذا به صلى الله عليه وسلم في الصورة الاولى والنقت مسالة
كاول مرة فعاد الي مقالته الاولى وامرني بالزيادة في الصلاة عليه وقال لي اياك واللهو واعلم ان الملاهي تعلقت بها حتى
انزكها ثم استيقظت من نومي واخبرت اصحاب الخبر بما جاني فقال الوالي ان كانت الرؤيا صالحة وصادقة وانه
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما حق الغابل لك هذه المقالة فنحن في هذا اليوم نسأل في بركة الله وحسن عونه
فلما طلع النهار وانتشرت الشمس وما زال الريح في وجوهنا فيقيت متحيرا في نفسي وقلت هل يتمثل بصورة النبي
صلى الله عليه وسلم تسليما شيء من الانس وهو المعصوم في صورته لا يتمثل بها شيطان ولا غير وانا اتحطر
في الخاطر حتى سكن الريح الذي في وجوهنا وسرنا نحو الميلين او ثلاثة واذا بريح عاصف في وجوهنا فرجعنا الى
المرسى واربسة السفينة ونزلوا كثير من الركاب وهممت ان ننزل معهم وكان نزولهم في صنج صغير فاذا وجدت
اليه سبيلا ومنعوني من ذلك الاتراك بالاذحام عليه فلما استقر راي البر رجع الكل مرة اخرى فقلت للبح
ة ستخرجكم الله تعالى تنزلون فاتي باخاه تعالوا فيه الماء. فقالوا لي عندنا كفيناك مؤنته ثم قال الرئيس الريح تبدل
نسأل في قادم من مركان في البر فحملوا كلهم وانقطع رجلين او ثلاثة وقوي الريح الذي نساوي وابه ونحن نقابل من الذين
انقطعوا وتكلم مع الرايس من البدان ينزل الصندل وقد رفعوا قلوع السفينة فقال والله هذا ريح السلامة فلما نرجوا
انقطعوا ولا غيرك ثم اوصاه ان يعطي حوايجه لبعض اصحابه وسافرنا في يوم مناخ الابيرك رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
ولم يعطلنا شيء الى ان دخلنا بجاية والحمد لله ونرجو الله ان ينزجنا من فضله. وان يمن علينا بزوية نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم تسليما **ومن فضايل** ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما انا رأيت ذات ليلة
رجلين يتخاصمان وشيخنا نفان فقال احدهما لصاحبه ائتي معي نتحاكم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فساروا
واتبعتهما فاذا به في مكان مرتفع فقال احدهما يا رسول الله ان هذا انتضى بحرف داري فقال صلى الله عليه وسلم اقترى

عليك تاكله النار واستيقظت من نومي فقلت في نفسي اي شيء دعوة الله ان يريني مرة اخرى ونمت باذا انا بيد اخرى بيضاء تقول يا س
اراد ان يريك رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسع معنا واذا بالقوم يتبعون البراح وعليهم لباس ابيض فقلت لاحدهم باهذا
سالتك بالله العظيم ونبيه الكريم الامام اخير ام نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو والله نبي الله حقا حقا
الملاة على نبيه ان يبلغني اليه فبلك الخلوات التي يفرح به ويتلذذ منه مرغوب برؤيته شيء كالبرق حتى اذا خلى عليه
بوجهه مستقبل القبلة وحده والنور يلوح من وجهه فقلت الملاة والسلام عليك يا رسول الله فقال لي مرحبا بك وتوغد
بوجهه في حجري ثم قلت يا رسول الله اردت ان توصيني بوصية ينفعني الله بها فقال لي عليك بالملاة علي فقلت يا رسول الله
اخشى ان اكون وليا لله فقال لي انه خشيتك تفوت على الخاتمة فقلت له يا رسول الله اخشى ان اكون وليا لله فقال لي انه خشيتك
ان تفوت على الخاتمة فقلت له يا رسول الله اخشى ان اكون وليا لله فقال لي لم تعلم ان الاولياء كلهم يحلمون الى يوم القيامة
وانه خشيتك ان تفوت مع الخاتمة فقلت له قد قبلت عنك ثم خطر في نفسي ان يريني سيدنا الخضير عليه السلام فقال
لي قبل ان تسلم عليه بكثرة الصلاة علي وزيارة هذا المقام وكلما يخطر لك باخذتني حشمة في نفسي حتى
رايته سيد اهل السموت والارضين ولم تكتف فقلت له يا رسول الله ما من نبي ولا رسول ولا ولي الا وهو سيدنا الخضير
عليه السلام الا من تراءى لك فتبسم وقال لي اعترفوا ولما راتني كذلك راتبعوا كذلك راتبعوا فاخذ الله ثم دخل القوم الذين خلفتهم
وهم يقولون الملاة والسلام عليك يا رسول الله يا على اصواتهم ودخلوا عليه وانا جالس بجنبه واقبل عليهم بالبشاير الا
رجل واحد كره وقال لعنه الله يا كريم يا وجه النار وتكدرت اليه واذا خلقته ليست كخلقنا وذلك القوم كانه شيطان
ولما انقضت محل كينته مع اولئك القوم قال لهم انصرفوا بارك الله فيكم واتركوني مع حبيبي واخذ يده الي فقلت
له انا شريف يا رسول الله فقال انت شريف فقلت كذا انا شريف عن نسلك يا رسول الله فقال انت من نسلي محمد
الله على ذلك ثم قلت له اوصني بوصية ينفعني الله بها فقال لي عليك بالزيادة في الملاة علي واز هد في الدنيا وابلك

والله

والقمر وانا مستيقظ من نومي فقلت في نفسي اي شيء والي الملاي حتى تتركها فتغيرت احوالي ولم يظهر لي القمر وبوقت امر
الى الله وقلت في نفسي الاذا كان القمر مستقبلني ولا احوال لاقوة الا بالله ولا اعلم من امر الله الا من رحم ومن فضايل
ما رايته لهذه الملاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحت ليلة من الليالي وصليت ورجعت وسكت الليل وجلست نحو
على رسم الله صلى الله عليه وسلم تسليما فجرني سنة من النوم فرايت رجلا مقبلا وهو يسكه سراويل من قطن ان الى الكعبة و
قوم يسحبونه وهو عظيم الخلقة كبير الراس ووجهه اسود كبير الانف وجهه اثر كانه الجدري والجراح وقوم يسحبونه
فقلت لهم يا قوم بسالتك بالله العظيم وبنبيه الكريم الامام اخير فهو ام يكون هذا فقالوا هذا ابو جهل اللعين فقلت
له هذا جزاؤك يا عدو الله وجزاء من كفر بالله ورسوله ثم قلت اللهم ان هذا عدوك وعدو نبيك اللهم اريته واين نبيك اللهم اريته
نبيك كما اريتني عدوك وانجني برويته يا ارحم الراحمين: ثم مررت باراض لا اعرفها واذا برجل من الاحبين حتى رايته الى الجوار
كنت اعرفه فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له الى اين تريد فقال الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فسرت
معه ساعة الى ان دخلنا مسجدا فقال هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقال الساعة فقد علمت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ومعه رجل كامل ووجهه
مثل القمر ليلة البدر وجهه نور فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي سلم على خليل الرحمان ابراهيم فسلمت عليه بعد السلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته ضعفا الدعاء فجعلوا ثم كلمتهما انا بضعنا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
اذا خشيت ان تفوت على الخاتمة ثم سالته ان يوصيني بوصية ينفعني الله بها فقال زد في الملاة علي فقلت له يا رسول الله
هل تسمعني في وقت نصح عليك فقال نعم وتحضرني مع ملايكة مقربين ثم قلت له اوصني فقال اتحفني بخصلتين
ثم قلت له اخص اصحابي فقال فوخصت اصحابك فقلت من اصحابي فلان فقال ذاك رجل من الصالحين ثم سالته عن
شيخنا فقال هو من اولياء الله ثم قلت له اردت ان تخص كل من قراء كتابي هذا الذي نخصت فيه الملاة عليك

وفقه الله انتهى